امتياز الشركة يكشف الأهداف السياسية من وراء إنشائها..

بالنسبة الى السمك الرحل كما وبالنسبة الى جرف الاسماك في اعماق البحار .

٢) تركيب وحدة صناعية في مرفأ بيروت اهم محتوياتها ما يلي :

ا ـ مستودع تبريد بمعدل درجة صفر سنتغراد.

ب ـ وحدة للتجليد بمعدل ٣٠ درجة دون الصفر سنتغراد .

ج ـ مصنع لتعليب الطون والسردين والقريدس.

د ـ ساحة للاسماك ومركز لتوزيع منتوجات الصيد على جميع الاراضي اللبنانية .

هـ ـ ورشة لتصليح وصيانة مراكب ومعدات الصيد .

وبناء على هذه الاحصائية قام الراسماليون بمساعي لتنفيذ مشروعهم الاحتكاري الذي يرتكز على صيد وتصنيع وتسويق الاسماك في لبنان ويتناول تصميمه عدة مراحل ، اول مرحلة تمثل المبادرة الاساسية القاطعة بالنسبة الى مستقبل المشروع والتوسع به ، والذي يشمل ناحية زراعة الاسماك في المياه الحلوة ، وعليه ، ان الهدف النهائي للمشروع هو الوصول الى نسبة استهلاك للاسماك في لبنان بمعدل حوالي ١٢ كيلو غرام للفرد في السنة مقابل الاستهلاك الحالي الذي لا يتجاوز ٢،٥٠٠ كيلو غرام للفرد في السنة .

ذلك يعني مبيع حوالى ٢٥،٠٠٠ الى ٣٠،٠٠٠ طن من الاسماك سنويا ، اي ما يعادل حوالي ٧٠،٠٠٠،٠٠٠ ليرة لبنانية سنويا ، بما فيه تعليب السردين والطون والقريدس وانتاج مسحوق السمك كعلف للحيوانات والسمك الطازج .

ان المرحلة الاولى للمشروع كناية عن وحدة نموذجية شاملة ومتكاملة وفقا للتفاصيل الآتية :

١) الموقع المعد لهذه الوحدة هو في مرفا بيروت حيث منحت السلطة « شركة بروتيين ـ ش.م.ل. » مساحة مطابقة بشروط مغرية ومشجعة .

٢) النشاط يشمل اربع نقاط اساسية :

ا ـ ثلاثة بواخر معدة لصيد الاسماك الرحل وجرف اسماك الاعماق وتدريب الصيادين اللبنانيين ووضع ابحاث علمية في حقل الاسماك .

ب ـ مصنع لتعليب السردين والطون والقريدس.

ج ـ الاتجار بالسمك الطازج المصطاد بواسطة البواخر والمشترى من الصيادين اللبنانيين .

د ـ تحوير نفايات مصنع التعليب الى مسحوق السمك بالاضافة الى تحوير نفايات مسلخ بيروت .

٣) ان الطابع الصناعي والتجاري للوحدة النموذجية الشاملة والمتكاملة يلخص كما يلي :

ا ـ انتاج البواخر الثلاثة المعدة للصيد بمعدل ٤٦٥ طن من السمك الطازج في السنة .

ب ـ انتاج مصنع التعليب بشمل ٢،٢٠٠،٠٠٠ علبة سردين ، وزن العلبة ١٢٠ غرام ، و ٥٧٥،٠٠٠ علبة طون ، وزن العلبة ٢٠٠ غرام ، سنويا . اما بالنسبة الى تعليب القريدس ، فذلك يحددها فيما بعد .

ج ـ الاتجار بالسمك الطازج بمعدل ١١٥٠ طن سنويا .

د ـ انتاج مسحوق السمك بمعدل ١٢٠٠ طن سنويا .

مما تقدم يتضح لنا مدى اهمية هذا المشروع الاحتكاري بالنسبة للراسماليين اللبنانيين والاجانب ومدى التسهيلات التي قدمتها السلطة الحاكمة لتنفيذ هذا المشروع بالوقت الذي توجه فيه رصاص بنادقها الى صدور المتضررين من جراء تنفيذ هذا المشروع .

ما معنى وجدوى مشاركة الصيادين ؟

امعانا في التضليل تصاعدت الدعوة للصيادين ليكونوا شركاء في الشركة عن طريق شراء اسهمها ، فاذا علمنا بان قيمة السهم الواحد تساوي ١٠٠ ليرة لبنانية ، فاننا نتساءل هل يستطيع الصيادون شراء اسهما بمثل هذه القيمة وما هو عدد الاسهم التي يستطيعون شراءها .

اذا تذكرنا ان حصة الراسمال اللبناني في مجموع راسمال الشركة قد تتعدى قليلا الى ١٠ ٪ وان حالة الصيادين المالية لا تسمح لهم شراء اسهم بمثل هذه القيمة ، فاننا ندرك عدم جدوى دعوة مشاركة الصيادين في هذه الشركة ان من الناحية العددية او من ناحية التاثير . آخذين بنظر الاعتبار ان اجماع الصيادين على راي واحد امر صعب من جهة وان طبيعة نظام الشركة لا يمكن ان يسمح لكل الصيادين بالمساهمة بالشركة من جهة اخرى . ولا يمكن ان يسمح لهم بلعب اي دور له اثر على نظام الشركة او سير عملها .. ويرجع ذلك لسيطرة الاحتكاريين على ادارتها ولنصوص نظمها .

ففي الفقرة الاولى من المادة ٤٦ من الفصل السادس ـ الذي يتكلم عن الجمعيات العمومية وانواعها ـ التي تنص على (كل مساهم مهما يكن عدد الاسهم التي يملكها الحق بالاشتراك في الجمعيات العمومية على اختلافها ويحق لكل مساهم الاشتراك في التصويت ويكون لكل مساهم عدد من الاصوات يساوي عدد الاسهم التي يملكها او يمثلها) .

وفي المادة ٤٨ التي تتحدث عن جدول اعمال الجمعيات والتي تنص على انه لا يجوز للجمعية ان تناقش الا في المسائل المدرجة في جدول الاعمال ، ويقتضي ادراج في جدول الاعمال كل اقتراح صادر عن مساهمين يمثلون خمس راس المال على الاقل اذا تقدموا به خطيا قبل الاجتماع بعشرين يوما .

ان هذه الفقرات من المادتان ٤٦ ـ ٤٨ تدل على ان مشاركة الصياد في هذه المؤسسة لا يعني فقط بيع قوة عمله بابخس الاثمان ولمستغليه وانما ايضا الاستفادة من ثمن السهم الذي سيدفعه دون ان يكون له الحق في ممارسة اي حق من حقوق المساهمين لان اي من الصيادين لا يستطيع ان يقتني اكثر من سهم واحد ومجموع قيمة الصيادين لا تساوي خمس راس الشركة .

كل هذا يؤكد ان انشاء هذه الشركة كان الهدف منه الايجاز لها في استثمار ثروتنا المائية واحتكارها وتسليط سياط القيمين عليها على رقاب الصيادين المعدومين . هذا الى جانب افقار وتشريد آلاف العائلات ممن يعتاشون من موارد البحر .

وللشركة اهداف سياسية ايضا

اذا كان هدف الشركة الرئيسي هو احتكار ثروتنا المائية فان هناك اهدافا اخرى لا تقل اهمية عن الهدف الاول الا وهي :

١ ـ السيطرة المطلقة على شواطئنا اللبنانية ـ الجنوبية خاصة لحماية اسرائيل لان حرية الملاحة البعيدة اصبحت حكرا على زوارق الشركة فقط . وهذا ما يؤدي الى كشف هوية اي زورق يعبر البحر غير زوارق الشركة ، كما يفتح المجال لاسرائيل لرصد الزوارق الاخرى وضربها .

٢ ـ الاستفادة من مرافىء الصيد لغايات اقتصادية وسياسية منها ، تهريب الاسلحة او الاتجار بها عبر هذه المرافىء ، مع العلم ان لهذه المرافىء اهمية قسوى في هذا الوقت حيث اليمين الرجعي اللبناني (حزب رئيس ادارة الشركة) يسعى بكل جهده لتسليح قواه الفاشية للاستفادة منها في قمع التحركات الجماهيرية والمحافظة على هيمنتهم على السلطة ومقدرات شعبنا ، ولاعادة هيبتهم من جديد بعد ان مرغتها الحركات الجماهيرية بالوحل .

٣ ـ الاستفادة من حرية الملاحة التي اعطت لها في عمليات التهريب التي سوف تتم تحت ستار تعليب الاسماك ونقلها الى الخارج .

القتلى والجرحى والدمار « بعض الاشياء » عند رئيس الحكومة!

في معرض حديثه عن استقالة الوزير سلام قال رئيس الحكومة « نحن ناسف كثيرا لاستقالة الزميل مالك سلام وكنا نتمنى ان يستمر تعاونه معنا، علما ان الظروف الراهنة التي يمر بها لبنان والمنطقة العربية تفرض علينا جميعا ان نتجاوز بعض الاشياء حرصا على المصلحة العليا للقضية » .

فكل الاحداث الدامية التي وقعت، وعملية الاغتيالات التي حدثت ، والقتلى الذين سقطوا والجرحى ـ كل هذه تعتبر لدى المسؤولين بعض الاشياء يمكن تجاهله . فما الذي لا يمكن تجاهله بعد ذلك ؟

تتمة ملف العدد الماضي :

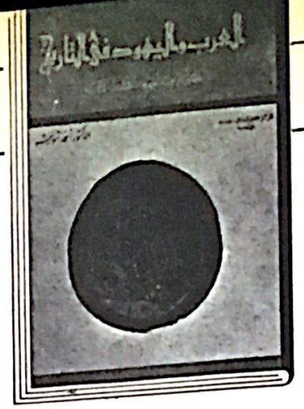

العرب واليهود في التاريخ

« الكتاب » الذي حاربته الصهيونية يثبت أن (بني اسرائيل واليهود طارئون على ارض فلسطين)

كان اليهود اول من دعا الى عقيدة التوحيد؟

٥٦ ـ ان ادعاء اليهود انهم اول من قال بعقيدة التوحيد وهم الذين قدموها للعالم وللبشرية ، وان الفضل يرجع اليهم في وضع اسس الديانة التي يدين بها اليهود والمسيحيون والمسلمون ، وهو الادعاء الذي يؤيدهم به كثير من الكتاب ، انما هو محض ادعاء باطل لا يستند الى اي اساس او واقع تاريخي . لان عقيدة التوحيد لم ينادِ بها اول مرة غير انبياء ساميين عرب ، وفي مقدمتهم « ابراهيم الخليل » الذي ظهر قبل عهد اليهود بالف واربعمائة عام وان فكرة الاله العلي الواحد مالك السموات والارض ، كانت معروفة عند « الكنعانيين » بشكل من الاشكال ، وكان « المديانيون العرب » يمارسون عقيدة التوحيد ايضا . ويؤكد بعضهم ان اسم « يهوه » اله اليهود نفسه هو اسم احد آلهة البدو الشماليين في جزيرة العرب . وكان الكاهن الكنعاني « ملكي صادق » ملك اورشليم يدين بالاله الواحد اله السموات والارض وهو الذي بارك ابراهيم الخليل (ع) وكان ذلك قبل ظهور موسى النبي بحوالي سبعة قرون .. وعقيدة التوحيد التي تبناها « اخناتون » قبيل عهد موسى قد جاءت الى مصر على الارجح عن طريق قبائل الهكسوس السامية التي حكمت مصر زهاء قرنين من الزمن ، وذلك قبل عهد « اخناتون » مباشرة . وقد ذهب بعض الباحثين الى ان موسى اخذ هذه العبادة في عهد « اخناتون » ، وان موسى نفسه كان مصريا من اتباع هذه الديانة الجديدة وقد سبقت الاشارة الى ذلك .

وتعترف التوراة بان اهل كنعان ومعهم ملك مواب وشيوخ مديان ارسلوا رسلا الى النبي بلعام ، وهو نبي موحد ، وطلبوا اليه ان يلعن قوم موسى عند دخولهم الى ارض كنعان فاوحى اليه الرب بعدم الاستجابة الى طلبهم ، وهذا النبي نبي كنعاني كان هو واتباعه يدينون بدين التوحيد مما يدل على ان دين التوحيد كان معروفا عند الكنعانيين وكان بعض قبائلهم يمارسه (الاصحاح ٢٢ من سفر العدد وما بعده) .

وهناك ما يدل على ان بعض القبائل العربية في الجزيرة العربية كانت تمارس دين التوحيد الذي نادى به ابراهيم الخليل من قبل ، فيقول الدكتور غوستاف لوبون : « لقد وجد بين العرب في جزيرة العرب من يعبد الها واحدا وسمي هؤلاء بالحنفاء ، وكان محمد يحب هذا الاسم ، وليست عقيدة التوحيد ، التي هي من اهم مبادىء القرآن ، كل ما عند الحنفاء ، بل قالوا ايضا ، كما قال القرآن فيما بعد ، ان على الانسان ان يسلم بقضاء الله وقدره تسليم ابراهيم حينما راى ذبح ابنه اسحق ، ولذا لم يكن من الخطا اخبار محمد في القرآن بوجود مسلمين قبل ظهوره » (١٣) . (انظر ما تقدم في الفقرة ٣٦) .

دور اليهود السياسي في فلسطين

٥٧ ـ لما دخل الموسويون ارض فلسطين في القرن الثالث عشر قبل الميلاد كان يسكنها اقوام من اصل عربي سام ، هم الكنعانيون والعموريون والعمالقة ، وكانت لهذه الاقوام ثقافتهم وتقاليدهم وحكمهم الملكي ترجع الى اوائل الالف الثالثة قبل الميلاد ، فلم يستطع الموسويون طردهم ، فسكنوا بينهم ، وشاركوهم في وطنهم ، ولكنهم لم يلبثوا طويلا حتى ازيلوا من الوجود سبيا وقتلا وطردا ، وبقي سكان البلاد في ارضهم .

٥٨ ـ تؤكد التوراة مرارا وتكرارا ان سكان كنعان الاصليين بقوا في ارضهم بعد دخول الموسويين ارض كنعان ، وقد اصبحوا من القوة والكثرة بحيث تمكنوا من السيطرة على الحكم واخضاع الموسويين لحكمهم في فترات متواصلة قبيل عهد القضاة وفي خلاله .

٥٩ ـ لم يستطع الموسويون واليهود ان يسيطروا على جميع بلاد كنعان في اي دور من ادوارهم اذ بقيت المدن الساحلية الشمالية على طول ساحل البحر المتوسط في يد الكنعانيين (الفينيقيين) ، سكانها الاصليين، كما ان هناك اقواما ، واهمهم الفلسطينيون والادوميون والعمونيون لم يذعنوا لليهود الا في فترات قصيرة .

٦٠ ـ ان القرائن كلها تدل على ان دولة داود وسليمان لم تكن قد توفرت فيها مقومات قومية وثقافية خاصة بها ، اذ لم تكن لها لغة او ثقافة او حضارة خاصة بها ، بل كانت قائمة كليا على تراث كنعاني بحت كما تؤكد لنا ذلك الاحداث التاريخية ، لان اللهجة العبرية التي دونت بها التوراة في وقت لاحق لم تكن قد تكونت بعد في زمن داود وسليمان ، ومعنى ذلك ان كتاب « العهد القديم » لم يكن قد ظهر الى عالم الوجود في ذلك الزمن اما المزامير والامثال التي ترجع الى عهد داود وسليمان فهي من اصل كنعاني وكانت تتلى في ذلك العهد باللغة الكنعانية وعلى الطريقة الدينية الكنعانية ، ثم ترجمها الكهنة اليهود الى العبرية في وقت لاحق وعدت من الاسفار المقدسة في التوراة ،

ففي كل ذلك دليل واضح لا يرقى اليه شك في ان فلسطين بقيت كنعانية في ثقافتها وفي حضارتها ولغتها في زمن داود وسليمان في القرن العاشر قبل الميلاد وان دولة داود وسليمان لم تكن الا دويلة محمية لمصر قائمة على تراث كنعاني بحت تمثل اقلية صغيرة بين دول عريقة في حضارتها السامية العربية تحيط بها من جميع اطرافها .

٦١ ـ كانت في فلسطين عدا الكنعانية لغات وثقافات اصيلة من اصل سامي عربي ازدهرت قبل دخول الموسويين الى فلسطين مثل لغة الادوميين